

مخطوطه (كتاب اللغات في القرآن) رواية ابن حسون المقرئ المصري باسناده إلى ابن عباس

تقديم وتحقيق : الدكتور توفيق محمد شاهين
مدير المركز الإسلامي — أثوا — إندا

وكانت كل التغاير بالعربية مفهومه وقت
مجيء الإسلام، وإن خفيت تغاير قبيلة أحياناً على
فرد أو أفراد لقبيلة أخرى، لعدم الاحتكاك، أو بعد
الشقة، وهذه التغاير قليلة، لا تندح في وحدة العربية
وسموها، وامتداد آفاقها مهيمنة، كما يقول (سارتون)
في كتابه : (مقدمة تاريخ العلوم) : إن العربية
(كانت من منتصف القرن الثامن حتى نهاية القرن
الحادي عشر الميلادي.. لغة التطور العلمي للجنس
البشري عامه، وكان ينبغي لكل من أراد أن يلم
بثقافة عصره على أرق صورها أن يتعلم اللغة
العربية).^(١)

وقد تواترت الأخبار بأن الرسول — صلى الله
عليه وسلم — تناطح مع الوفود التي وفدت إليه بلا
واسطة، وسئل عن ذلك فقال : «أدبني ربى
فأحسن تأديبي»..

يكاد إجماع اللغويين ينعقد عن أن اللغة
العربية تحضر في القدر الذي وصلنا من : الأدب
الجاهلي، والقرآن الكريم، والسنّة النبوية الشريفة. وأن
تاريخ ذلك في علمنا لا يزيد على المائتين قبل
الإسلام.

وقد وصلتنا العربية تامة التركيب، قوية الأسر،
مكتملة البناء، تجاوزت طور التدرج إلى الكمال
والجمال.. وموطنها بالتأكيد شبه الجزيرة العربية.

وكان للعربية لمحات تعددت لتعدد القبائل،
أشار إليها اللغويون والمفكرون في كتاباتهم، ولم تعن بها
المعاجم اللغوية العناية الكاملة، لأن جل عنایتهم
انصب على لغة القرآن الكريم وحفظها من اختوف
السود، وشرح الغامض من ألفاظه ومعانيه، فكان
كل همهم جمع وتبويب وتصنيف ما يخدم اللغة
المستخدمة أو الرعاء للقرآن والسنة.

١ - كتاب، عوامل تسمية اللغة، ص 36.

العشيرة، وطيء، وكنانة، وكندة، ولخم، وثدحج، وهدان⁽²⁾. وكلها قبائل فصيحة يؤخذ عنها.

* * *

ويؤيد وجود اللهجات في القرآن الكريم : أن كل مصر من أمسار العرب كان يفخر على غيره، بأن القرآن أحكى للغته من غيره، يقول الجاحظ :

قال أهل مكة للشاعر محمد بن مناذر :
ليست لكم أهل البصرة لغة فصيحة، إنما الفصاحة لنا أهل مكة.

فقال ابن المناذر : أما ألفاظنا فأحكى لأنفاظ القرآن، وأكثرها موافقة له، فضعوا القرآن بعد هذا حيث شئتم :

(أنتم تسمون القدر برمءة، وتجمعونها على بُرم، ونحن نقول : قِدر وقُدور، وقال الله سبحانه : ﴿وقدور راسيات﴾⁽³⁾.

وأنتم تسمون البيت إذا كان فوق البيت عليه، وتجمعونها على علالي، ونحن نسميه غرفه، ونجتمع على غرفات وغرف، والله سبحانه يقول : ﴿غرف من فوقها غرف مبنية﴾⁽⁴⁾ وقال تعالى : ﴿وهم في الغرفات أمنون﴾⁽⁵⁾.

وأنتم تسمون الطلع الكافور والاغريض. ونحن نسميه الطلع، وقال الله تعالى : ﴿وخل طلعا هَضِيم﴾⁽⁶⁾

يقول الجاحظ عن أبي سعيد عبد الكريم بن

أوصى عمر جماعة المسلمين بأن يتسموا معنى ما خفى عليهم لأنفاظ القرآن في الشعر الجاهلي، لأنه ديوان العرب.

وما عثر عليه من نقوش أشورية أخيراً، والتي ترجع إلى الملك الأشوري الثالث (سالما ناصر)، والمتوافق سنة 854 ق. م. يرجع — إلا قلة منها — إلى عربية سليمة صحيحة. وأن بعض الأنفاظ والجمل التي غمض معناها إنما ترجع إلى مراحل تطور العربية في أطوار الشأة والطفولة، التي غابت تفاصيلها في مجاهل التاريخ، أو بسبب اختلاف واختلاط اللهجات. ولسبب الخلط الذي حدث بسبب غزوات الجبيحة المتركرة لشبه الجزيرة العربية، وللهجرات الدائمة إليها مما حولها.

ويتميز تاريخ العربية بطوريين، الطور الأول : في الجاهلية الأولى من قبل التاريخ حتى القرن الخامس الميلادي، والنصوص لا تسعفنا في كشف شأن اللغة العربية بدقة فيه. والطور الثاني : من القرن الخامس الميلادي حتى ظهور الإسلام، وقد جاءت عربتهم سليمة صافية مكتملة.

○ ونرى اللغات أو اللهجات جاءت من شمال الجزيرة العربية من قبائل : قريش وأنمار، وتميم، وثقيف، وبنو حنيفة ومزنية، وبنو عامر، وقبائل عيلان، وهذيل..

كما جاءت من قبائل الجنوب : أزد شنوة، وأشعر، والأوس، وجُرهم، وجمير، وحضرموت، وخثعم، وحزاعة، والخزرج، وسبأ، وندوس، وسعد

— 2 مقدمة لغات القبائل لابن حسون ص 11

— 3 سـا : 13

— 4 سـا : 20

— 5 سـا : 37

— 6 الشعـاء : 148

روح : فعد عشر كلمات، لم أحفظ منها إلا هذه⁽⁷⁾.

فالعرب تصرف في لغتها كما تشاء، وما من عربي إلا وهو في حكم العرب كلهم..

وقد يعرف العربي أكثر من لغة، وقد يحمد على لهجته هو لا يرم عندها، فقد قيل، إن أعرابين اختلفا في (الصقر) أبالسيّن هو أم بالصاد؟ فاختكما إلى ثالث فقال : أما لغتنا فبالزاي أي (القر)..

وسائل أبو زيد اللغوي أعزابيا عن المحبطي ؟
قال : المتكأكيء، قلت : فما المتكأكيء؟ قال :
المنازف. قلت : فما المنازف؟ قال : أنت
أحقن.⁽⁸⁾

وابن الأعرابي اللغوي سأل أعزابيا فصيحاً
لم ير أفصح منه منذ ثلاثين سنة - عن (الخجال)
يعني : السم، فقال : القشب، قلت : فما
القشب؟ قال : الزعاف. قلت : فما الزعاف؟
قال : الزيفان. قلت فما الزيفان؟ قال : الرئفان.
قلت : فما الرئفان؟ قال : الديفان. قلت : فما
الديفان؟ قال : الأرون. قلت : فما الأرون؟ قال :
الجوزل. قلت فما الجوزل؟ قال : الحرسم. قلت
فما الحرسم؟ قال : السم. قلت : فما السم؟
قال : السم.⁽⁹⁾

وفسر ابن عباس لأن ابن الأزرق هذه الألفاظ :
الوسيلة، والشرعية، والمنهج، وبواس، والفهم،
ومراجعا.. على الترتيب بهذه المعاني : الحاجة،
والدين، والطريقة، ويعلم (في لغةبني مالك)
والخطبة، ومنفس (بلغة هذيل). وذكر شعرا يشهد
بذلك.⁽¹⁰⁾

وواجبنا : أن نوثق علماءنا القدامى، صونا
تراثنا وثقافتنا وحضارتنا، وإلا انهار كل ذلك من
أساسه. ولستنا أهلا لأن نكيل التهم لهم، ولا أن نتبع
ما يردد - خصومنا في الداخل والخارج.. فقد كان
علماؤنا أمناء، لا يفتون فيما لا يعلمون، ولا يقولون
ما لا يعرفون : فمحمد بن حبيب يسأل أستاذه ابن
الأعرابي عن بعض عشرة مسألة من شعر الطرامح،
فيجيب فيها كلها : بلا أدري.

وابن عباس لا يدرى أن فطر يعني بدأ إلا
حينها تخاصم إليه أعزابيان في بغر، فقال أحدهما : أنا
فطّرها : أي ابتدأتها⁽¹¹⁾. ففهم فطر في «الحمد لله
فاطر...»⁽¹²⁾.

وفهم أن افتح يعني احكم واقض في قوله
تعالى : ﴿إِنَّ رِبَّنَا أَفْتَحَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمَنَا بِالْحَقِّ﴾⁽¹³⁾
حين سمع بنت ذي يزن تقول لزوجها : تعال
أفاتحك، أي أخاصلك، وابن قبيطة يقول : الحكم هو
الفتاح، وقيل ذلك بلغة اليمن⁽¹⁴⁾.

- 7 - آليات وأسلوبات المحاجحة / 18
8 - المزهر : 1 / 402
9 - الدليل في اللغة للتأمذن : 73
10 - المواقف، لأن الأعرابي : 47، والضراري في معجمه الكبير.
11 - كتاب الشير لابن الأعرابي
12 - أول فاطر
13 - الأغوات : 89
14 - كتاب المشترك المغربي : 101

فواجينا إذن تصدق ما ورد عن القراء
واللغويين كما قلنا..

وقلنا : إن العربي الصميم في حكم العرب جميعهم نقبل ما ورد عنه، ونقبل ما ورد عن القبائل فكلها فصيحة حين يُؤخذ عنها. وما ورد من ألفاظ أعمجمية في القرآن يجب ألا يزعجنا لقلته وندرتها، وما قيمة هذه الفلة في جانب قرابة ثمان وسبعين ألف كلمة هي القرآن.

وحسينا ما جاء في البرهان للزركشي حين يقول : «قال أنس : ليس في القرآن غير العربية شيء. وقال آخرون بل فيه من ألفاظ الأعاجم «وجاء أنس وتوسطوا فقالوا : إن هذه الحروف كانت بغير لسان العرب في الأصل، فلما لفظت بها العرب بالاستها فعربتها صارت عربية الحال، أعمجمة الأصل».⁽¹⁹⁾.

وأشارت كتب اللغويين إلى أن القرآن الكريم وإن نزل بلغة قريش إلا أن فيه كثيراً من لغات القبائل التي كانت تقطن شبه جزيرة العرب. وإنما كانت الشهادة للغة قريش — التي نزل بها القرآن — لمزايا اختصت بها⁽²⁰⁾. كما أن قريشاً كانت تمثل إلى أخذ كل ما تَحْفَ وعلا وغلا من لغات القبائل الأخرى، كتميم، وهذيل، وخثعم، وكندة وجرهم... وغيرها.

وهذه اللغات أو اللهجات التي زامت لغة قريش ونزل بها القرآن الكريم، كانت غريبة على بعض

وقد سأله عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — عن معنى بعض الالفاظ، لأنها ليست من هجته، لأنها موجلة في الخصوصية، ولا تدخل تحت القدر المشترك الذي يفهمه العرب جميعاً. سأله عن معنى أبا في معنى أبا في قوله تعالى : ﴿ وفاكهه وأبا ﴾⁽¹⁵⁾ وسأل عن (تحوف) في قوله تعالى ﴿ أو يأخذهم على تحوف ﴾⁽¹⁶⁾. فقال له أعرابي : هذه لغتنا (فتحتنا)، ومعناها (التتفص). فقال عمر : هل لديك شاهد، قال : نعم، شاعرنا ذو الرمة يقول عن ناته التي أضناها السفر ضعف سلامها :
تحوف الرجل منها تاماً قدراً
كما تحوف عود النube السفين⁽¹⁷⁾

وكان القراء لغوين من الطراز الأول، ولم يكونوا حفظة ولا فقهاء فقط، وإن ذكر لهم موقفون فيما يقولون. ويسألون عن الحروف واللغة. وشاهد ذلك ما جاء في الخصائص، وفي أضياد أبي الطيب أيضاً ذكرها أبو الطيب بالسند قال :

(كنا عند الأعمش — وهو قاريء، حافظ للغة، فقيه، فرضى ت 148 هـ — وعنه أبو عمرو بن العلاء علامه اللغة، وذكر حديث ابن مسعود : «إن رسول الله كان يتخو لنا بالموعدة، مخافة السامة»، فقال الأعمش : يتخوننا، فقال أبو عمرو : إن كان يتعاهدنا فيتخوننا، فاما يتخوننا فيصلحنا.. فقال الأعمش، وما يدركك؟ لئن شئت يا أبا محمد أن أعلمك الساعة : أن الله ما علمك من جميع ما تدعيه شيئاً فعلت)⁽¹⁸⁾.

— 15 — عس : 31

— 16 — التحل : 47

— 17 — كتابنا : عوامل تنمية اللغة : 48

— 18 — المراجع السابق : 50

— 19 — البرهان : 287

— 20 — راجع كتابنا : عوامل تنمية اللغة : 46

الألف في الأحوال الثلاثة (الرفع، والنصب، والجر)
وغير ذلك..

ومن كتب في لغات القرآن : القراء، وأبو زيد، والأصمعي، والمثيم بن عدی، ومحمد بن يحيى القطبي، وابن دريد، والزركشي... وصنف السيوطى في ذلك رحمة الله أجمعين.

ومن التأليف الأصيلة والقيمة في هذا الجانب كتاب : « اللغات في القرآن » المخطوط روایة ابن حسنوں القریء المصري المتوف (429 هـ)، بسانده إلى ابن عباس، رضي الله عنهم، وابن حسنوں كان مسند القراءة في زمانه كما وصفه العلامة ابن الجوزي رحمة الله. والذي سمع الكتاب عن ابن حسنوں هو : اسماعيل بن عمرو بن راشد الخداد، وكان شيخاً صالحاً مقرئاً ماهراً، ضابطاً شديداً الأخذ واسع الرواية، قرأ على فضلاء عصره، ونبغ في كثير من علوم العربية والاسلامية.

وأشار هذا الكتاب إلى لغات (لمجات) القبائل والأمم. وذكر العدنانية والقططانية، وقال : إن القرآن الكريم أخذ الفاظ القبائل القططانية، وأن فيه من لمجات القبائل الشيء الكثير.

وهذا الكتاب مخطوط في معهد الخطوطات
بجامعة الدول العربية بالقاهرة..

وكان القراء بصراء باللغة علماء بها، وبغيها،
واعتزوا أحياناً — بسندتها، كما اعتبر غيرهم بالسند،
توثيقاً للكلمة، واحتياطاً في الرواية، وصوابها في
الاجابة والتفسير. ⁽²²⁾

القرشين أو المحيطين بها. ومن ثم سمعنا عن مسائل ابن الأزرق، وابن عباس رضي الله عنهم، وجاءت عنديات الرواد الأول للمعاجم العربية الرائعة ببيان هذه — اللهجات والاشارة إليها، وتکاد الكتابات والاشارات تجمع الرأي في أحيان كثيرة على الألفاظ وقبائلها بين السابق واللاحق من المؤلفين، كما جاءت مؤلفات كالقوميس تبين الغريب وترشح لفظه وتشير إلى قبائله في كتابات الكثريين، من نونق كتاباتهم.

فالأزهري اللغوي العقري، صاحب المعجم الفذ، يقول عن أبي عمرو ثمر بن حمدوه (ت 255 هـ)، من هراة، ومؤلف معجم (الجيم) :

إنه (أودعه) من تفسير القرآن، وغير الحديث أشياء لم يسبقه إلى مثله أحد تقدمه ولا أدرك شاؤه فيه من بعده).

وفي حاشية البغدادي على شرح ابن هشام.. ⁽²¹⁾ نجد اهتماماً كبيراً من البغدادي بلغات القبائل، جاء منها قوله.

تميم تقول : هلكته في أهلكته، وفي لغة اليمن : وافتته — بالواو — في آتيته على الأمر وافتته...

وقريش لا تهمز مثل : يكلؤها، وبنو أسد تجمع الريح على أرباح، وحمير أو هجر تفسر أصاب بمعنى أراد. والحجازيون يقولون : أسرى، وغيرهم يقولون : سرى. والعجل بمعنى الطين في لغة حمير، والعسل مؤنة في لغة هذيل، والنوب هي النحل في لغة اليمن. وقياس تسكن الباء في (الضبع) بينما لا تسكنها تميم. ولغة بلحارث بن كعب تلزم المشنى

— 21 — مجلة عالم الكتب السعودية، مجلد 3 عدد 1، ربـ سنة 1402 هـ في

مقال الدكتور حاتم الصاصان..

— 22 — راجع كتاباً : المشرك اللغوي : 197

دَأْبٌ : اشباه، بلهجة جرهم. **وَسَيْدَاً** : حليما، بلغة حمير، وحصوراً : كنابة عن عدم حاجته للنساء. **رَيَانِيْنَ** : علماء : في لغة السريان. **وَإِصْرِيْ** : عهدي، في لغة النبط. **وَآنَاءَ** : ساعات بلغة هذيل. **خَبَالًا** : غَيَّاً، في لهجة عمان. **تَفَشَّلَا** : تجينا، في لغة حمير. **فَوْرِهِمْ** : وجوههم، في لهجة هذيل، وقيس عيلان، وكنابة. **تَهَنُّوا** تضعفوا، بلهجة قريش. **رَيَّونَ كَثِيرٌ** : رجال كثير، بلغة حضرموت.

3 — في سورة النساء :

نَحْلَةٌ : فريضة، في لهجة قيس عيلان. **سَيْبِلَا** : مخرجا، عند قريش. **أَفْضَى** : جامع في لغة خزانة. **مُسَافِحِينَ** : زناة، في لهجة قريش. **تَمِيلُوا** : تخطروا، في لهجة سبا. **مَوَالِي** : عصبة عند قريش. **كَفْلٌ** : نصيب، بلغة النبط، وفي الانقام، والبرهان، بلغة الحبش. **مُفَيْضًا** : قدرا، في لهجة مذحج، **وَحَصَرَتْ** : أي ضاقت، عند أهل العمامه. **وَعَلَّوْا** : تزدوا، عند مزينة.

4 — سورة المائدة :

الْعُقُودُ : العهود، عند بني حنيفة. **مَحْمَصَةٌ** : م، عند قريش. **خَرَجُ** : ضيق، في لهجة قيس عيلان. **مُلُوكًا** : أحراها، في لغة هذيل وكنابة. **أَفْرَقَ** : أفض عند مدین. **عَثْرٌ** : اطلع، عند قريش. **ثَأْسٌ** : تحزن، بلهجة قريش...

سورة الأنعام :

مَذْرَارًا : متتابعة، بلغة هذيل. **وَنَفَقاً** : سريا، في لهجة عمان. **وَصَدْفُ** ، يعرض، بلغة قريش. **وَمَرَه** بالفتح (للثاء)، لهجة كنابة، وضمها لغة تميم. **قُبَّلًا** : عيانا بالضم (للقاف)، لهجة تميم، وبالكسر

وبلغ من أمانتهم أنهم كانوا لا يفتون إلا بقوفهم بما يعلمون، أو يقولوا : الله أعلم احتياطا في الفتوى أو لا أعلم، إذا لم يحضرهم الجواب السليم والسديد، دينا وتقوا وورعا.

* * *

ونعود إلى كتاب اللغات في القرآن، لابن حسنون المصري المقرئ، بروايته وباستناده إلى ابن عباس⁽²³⁾، لنشير إلى الألفاظ التي وردت في القرآن بلغات القبائل :

1 — في سورة البقرة :

السَّفَّيْهُ : هو الجاهل، بلغة كنابة. **وَرَغْدًا** : بمعنى : خصباً، بلغة طيء. **وَالصَّاعِقَةُ** هي الموت بلغة عمان. **وَبَاءَ** بمعنى استرجب، بلغة جرهم. **وَالظُّرُورُ** هو الجبل بالسريانية. **وَاشْتَرُوا** : أي باعوا، بلغة هذيل. **وَالْأَمَانِي** هي الأباطيل، في لهجة قريش. **وَسَفَّهَتْ** نفسها : أي خسر بلغة طيء. **وَقَرِيشٌ** تفسر **وَسَطَّا** بمعنى عدلا. **وَشَطَرَ** بمعنى تلقاء في لهجة كنابة. **وَيَنْعِقُ** : يصبح، بلغة طيء.. **وَشِيقَاقٌ** : ضلال، بلهجة جرهم. **وَالْخَيْرُ** : المال، عند جرهم أيضا. **وَالْجَنَفُ** : تعمد الحيف عند قريش. **وَخَرَاعَةٌ** تفسر **أَنْيَضُوا** بمعنى انفروا، وتشاركها في ذلك قبيلة عامر بن صعصعة، **وَالْبَعْيُ** : الحدث عند تميم. **وَعَزَمُوا** : حققوا عند هذيل.. **وَالْعَضْلُ** : الحبس، عند أزد شنوة. **وَالْقِيُومُ** هو القائم، في لغة قريش، ومنه **قِرَاءَةُ عَمْرٍ** — رضي الله عنه — **الْحَيُ الْقِيَامُ**، **وَصَرْهُنَّ** : قطعهن بالنبطة، **وَالْخَلَاقُ** : النصيب، في لهجة كنابة. **وَالضَّعَيْفُ** : الأحمق، عند كنابة أيضا. **وَصَلَدَا** : أجرد، في لهجة هذيل.

2 — في سورة آل عمران :

أرذل : سَفَلَة، بلغة جرحم. **تأس** : تَخْزُن، بلغة كنانة.

أقلعي : احْبَسَيْ. **غيض** : نَقْصٌ، بالحبشية.
مرجوا : حَقِيرًا، بلغة حمير. **أواه** : أَوَاهُ الدُّعَاءِ إِلَى اللهِ، بالنبطية. **سيء بهم** : كَرْهُهُمْ، بلغة حسان. **عصيب** : شَدِيدٌ، بلهجة جرحم — **تركوا** : تَمْيلُوا، بلهجة كنانة. **سجّيل** : طِينٌ بالفارسية. **الحليم** : الرَّشِيدُ : الأَحْمَقُ السَّفِيهُ، بلغة مدین. **تثيب** : ثَحِيرُ، بلغة قريش. **حنيد** : يَشْوِي. يَخْدُ في الأرض بلغة العمالقة، أو بالحجارة بلغة هذيل. **تيشين** : تخزن بلغة سدوس.

11 — سورة يوسف :

خاسِرُون : مُضيَّعُون، بلغة قيس عيلان. **هَيْثَ لَكَ** : هَلْمٌ، بلغة النبط، وقيل سريانية. **بَعْدَ أُمَّةً** : بعد نسيان، لهجة تميم وقيس عيلان.

12 — سورة ابراهيم :

تَوار : هَلَاكٌ، بلغة عمان. **أَفْكَدَة** من الناس : رُكْبَانًا، بلغة قريش. **مُقْنِعٍ** : ناكسى، لقريش.

13 — سورة الحجر :

حَمَّا مَسْتُون : طِينٌ متَنٌ، بلغة حمير. **مَقْطُوعٍ** : مُسْتَأْضِلٌ، لهجة جرحم. **مُتَوَسِّمٌ** : متفرس، بلهجة قريش. **إِمامٌ** : كَاتِبٌ، بلهجة قريش...

14 — سورة النحل :

ظلٌ : صار، هذيل. **مُفْرِطُون** : مُتَرَكُون، هذيل أيضًا وحَفَدَةٌ : اختنان، بلهجة سعد العشيرة.. **كَلٌ** : عيال، لقريش. **سَرَابِيلٌ** : دروع، لكنانة. **أَمَّةٌ قَاتَنَا** : إِمَاماً يَقْتَدِي بِهِ، بلغة قريش.

لهجة كنانة. **حرجا** : شاكلة، بلغة قريش. **وِلَامِاق** : جرع، عند لخم. **والقِسْط** : العدل في لغة الروم.

6 — سورة الأعراف :

طِفِقا : عَمَدًا، بلغة غسان. **سَفَاهَةٌ** : جنون، في لغة حمير. **يَقْطَهُون** : يَتَرَهُون عن ادب الرجال، بلغة قريش. **يَعْتَوَا** : يَنْعَمُوا، بلهجة جرحم. **يَئِسَ** : شَدِيدٌ، بلهجة غسان. **ثَقَلُ** : خفيف، بلغة قريش. **سُوءٌ** : جنون، عند هذيل، طيف : **لَمْسَةٌ** ، بلهجة ثقيف. **اجْتَيْهَا** : أَتَيْهَا من ذات نفسك، عند قريش.

7 — سورة الانفال :

رَجْزٌ : تخويف، عند قريش. **فُرْقَانًا** ، مُخْرِجاً، بلغة هذيل، **يُشْتُوك** : يَحْبُسُوك، بلهجة قريش. **أَساطِيرٌ** : كلام، عند جرحم. **مُكَاءٌ وَتَصْدِيَةٌ** : تصفيق وتصفير، بلغة قريش. **يَرْكَنُهُ يَجْمِعُهُ** ، بلغة قريش. **شَرَدٌ يَهُمْ** : نَكَلٌ، بلغة جرحم، ولا **تَخْسِيَنَ** بكسر السين لغة قريش، وبالفتح، لغة تميم.

8 — سورة التوبة :

مُعْجِزِي ، وكل معجز : سابق، بلغة كنانة. **إِلَّا وَلَا ذِمَّةٌ** : قرابة بلغة قريش. **ولِيْجَةٌ** : بطانة، عند هذيل. **غُلْةٌ** : فاقة، بلغة هذيل. **تَنْفِرُوا** : تَغْزِيَّوا، بلغة كنانة. **سَائِحٌ** : صائم، بلغة هذيل. **عَيْتُمْ** ، وأعْتَكُمْ، والافت : هو الاسم، بلغة هذيل.

9 — سورة يونس :

رَيْلَنَا : مِيزَنا، بلغة حمير. **يَعْزِبُ** : يَغْيِبُ، بلغة كنانة، **غُمَّةٌ** : شَبَهَةٌ، بلغة هذيل.

10 — سورة هود :

أَمَّةٌ مَعْدُودَةٌ : وقت معدود، بلغة أَزد شنوة.

20 — سورة الحج :

هَامِدَةٌ : مُبْغِرَةٌ مُقْشَعِرَةٌ، هَذِيلٌ. **أَمْيَثَةٌ** : فَكْرَتَهُ، لَقَرِيشٍ. **ذِكْرُكُمْ** : شَرْفَكُمْ، لَقَرِيشٍ.

21 — سورة المؤمنون :

خَرْجَانًا : جَعْلًا، أَوْ إِخْرَاجًا، الْأُولَى بِلْغَةِ حَمِيرٍ، وَالثَّانِيَةُ لَقَرِيشٍ. **إِسْكَانُوا** : اسْتَذَلُوا، لَقَرِيشٍ. **مُئِسُونُونَ** : أَيْسُونُونَ، لِكَنَانَةٍ. **إِخْسَاؤُوا** : ابْعَدُوا، لِعَذْرَةٍ، وَبِلْغَةِ قَرِيشٍ : اصْبَرُوا. **طُورِ سَيْنَاءَ** : الْجِيلُ، بِلْغَةِ السَّرْيَانَ. **وَسَيْنَاءَ** : الْحَسْنُ، بِالْبَطْيَةِ.

22 — سورة النور :

لَوْلَا : هَلَّا، لَقَرِيشٍ. **يَائِلٌ** : يَحْلَفُ، لَقَرِيشٍ. **مِشْكَاهَةٌ** : كُوَّةٌ بِالْحَبْشِيَّةِ. **الْوَدَقَ** : الْمَطَرُ، لَجَرْهَمٍ.

23 — سورة الفرقان :

بُورَا : هَلْكَى، لَعْمَانٌ. **حَجْرًا مَخْجُورًا** : حَرَاماً مَحْرَماً، عَنْدَ قَرِيشٍ. **الرَّئِسَ** : أَصْحَابُ الْبَنَاتِ، عَنْدَ أَزْدَ شَنْوَةَ، أَوْ أَصْحَابُ الْبَنِينِ، وَفِي الْأَنْقَانِ : **الرَّئِسُ** : الْبَعْرُ.

24 — سورة الشعرا :

شِرْذَمَةٌ : عَصَابَةٌ، عَنْدَ جَرْهَمٍ. **رَيْعٌ** : طَرِيقٌ، بِلْغَةِ جَرْهَمٍ.

25 — سورة التمل :

أُوزِغَنِي : أَهْمَنِي، بِلْغَةِ قَرِيشٍ..

26 — سورة القصص :

جَنَاحَلَكَ مِنَ الرَّهَبِ : يَدُكَ مِنَ الْكَمِ، بِلْغَةِ بَنِي حَنِيفَةَ.

27 — سورة السجدة :

مَرْيَةٌ : شَلَّكَ، بِلْغَةِ قَرِيشٍ.

15 — سورة بنى اسرائيل :

تَعْلَنْ عَلُواً : تَقْرَنُ، بِلْغَةِ لَخْمٍ. **جَاسُوا** : تَخَلَّلُوا الْأَرْقَةَ، بِلْغَةِ هَذِيلٍ، وَفِي الْأَنْقَانِ لِلْسَّيُوطِيِّ بِلْغَةِ اَشْعَرٍ. **طَائِرَةٌ** : عَمَلَهُ، فِي لَهْجَةِ آنَارَةٍ. **مُبَذَّرِينَ** : مَسْرِفِينَ، بِلْغَةِ هَذِيلٍ. **مَخْسُورًا** : مَنْقَطِعًا، لِجَرْهَمٍ. **دُلُولٌ** : زَوَالٌ، عَنْدَ قَرِيشٍ. **لَأَخْتَكَنَ** : لَأَسْتَأْصِلَنَّ، بِلْغَةِ قَرِيشٍ، وَفِي الْأَنْقَانِ، لِقَبْلِيَّةِ أَشْعَرٍ. **شَاكِلَتَهُ** : حِيَاكَتَهُ، عَنْدَ جَرْهَمٍ، وَقَبْلَهُ : جِبَلَةَ.

16 — سورة الكهف :

بَاجِع : قَاتِلٌ، لَقَرِيشٍ. **شَطَطَأً** : كَذِبَا، خَثْعَمٌ، الْوَصِيدَ : الْغَنَاءُ، مَذْحَجٌ. **رَجَمَا** : ظَنَا، هَذِيلٌ. **مُلْتَحَدَا** : مَلْجَأٌ، هَذِيلٌ. **إِسْتَبَرَقَ** : رَقِيقٌ الْدِبِيَاجِ، بِلْغَةِ الْفَرْسِ. **حُسْبَانَا** : بَرْدَا، حَمِيرٌ. **أَبَرَحَ** : أَزْوَلٌ، بِلْغَةِ كَنَدَهُ. **فَجْوَةٌ** : نَاحِيَةٌ، كَانَةٌ. **الْرَّقِيمُ** : الْكَلْبُ، بِلْغَةِ الرُّومِ، وَفِي الْأَنْقَانِ : الْلَّوْحُ أَوْ الدَّوَاهُ بِالرُّومِيَّةِ. **الصَّدَّافَيُّنَ** : الْجَبَلَيْنَ، بِفَتْحِ الصَّادِ، بِلْغَةِ تَمِيمٍ، وَبِالْكَسْرِ (بِيَاضِ الْأَصْلِ). **يَرْجُو** : يَخَافُ، بِلْغَةِ هَذِيلٍ.

17 — سورة مرثيم :

سَرِيَأً : جَدُولًا، بِالسَّرْوَانِيَّةِ. **حَفِيَأً** : عَالَمًا، لَقَرِيشٍ. **ضِيدَا** : خَصْمًا، لِكَنَانَةٍ. **وَرْدَا** : عَطَاشَا، لَقَرِيشٍ. **عَيْيَا** : أَعْظَمُ افْتَرَاءٍ، لَقَرِيشٍ. **رِكْرَا** : صَوْتٌ، بِلْغَةِ قَرِيشٍ.

18 — سورة طه :

الْيَمَ : الْبَحْرُ، بِالْبَطْيَةِ. **ثَارَةٌ** : مَرَّةٌ، بِلْغَةِ أَشْعَرٍ. **هَضْنَمَا** : نَقْصَا، بِلْغَةِ قَرِيشٍ وَهَذِيلٍ.

19 — سورة الأنبياء :

حَدِيبِ يَشِيلُونَ : جَانِبُ يَخْرُجُونَ، هَذِيلٌ. **حَصَبَ** : حَطَبٌ، لَقَرِيشٍ. **حَسِيسَهَا** : جَلْبَهَا، بِلْغَةِ قَرِيشٍ.

28 — سورة الأحزاب :

إِيمَانٌ : موجعاً، بالعبرانية. **صَيَّاصِيهِمْ** : حضونهم، لقيس عيلان. **مَرَضٌ** : زنا، بلغة حمير. **يُؤْكِلُونَ**، **إِفَكٌ** : كذب، بلغة قريش. **ثَبَرَنَا ثَبِيرًا** : أهلتنا، بلغة سباء.

29 — سورة سباء :

قَدْرٌ في **السَّرَّد** : قدر المسما في الخلق، بلغة كنانة. **القِطْر** : النحاس، جرهم. **مِنْسَأَتُهُ** : عصاء، بلغة حضرموت، وخشوم، وإنمار، وفي الاتقان هي بخشية. **تَنَاؤْشُ** : تناول، عند قريش.

30 — سورة يس :

يَسٌ : إنسان، بلغة طيء. **وَالْأَجْدَاثُ** : القبور، عند قريش، وفي الاتقان هي لغة هذيل.

31 — سورة الصافات :

دُخُورًا : طرداً، بلغة كنانة...

32 — سورة الصافات :

وَاصِبٌ : دائم، بلهجة قريش. **ثَاقِبٌ** : مضيء، بلهجة قريش. **مُتَنَا** بالكسر (للهم) حجازية، وبالرفع تيمية. **شَوْبَا** : مزحاء، جرهم. أو **تَزِيدُونَ** : بل يزيدون، عند كندة. **أَفَلَهُمْ** : كذهبهم، قريش. **بَغْلًا** : ربا، لحمير.

33 — سورة ص :

وَلَاثٌ حين مناصل : وليس حين فرار، بالقبطية، وفي الاتقان هي نبطية. **قِطَّاتٌ** : كتابنا، بلغة القبط، أو النبط. **أَوَابٌ** : مطيع، بلغة كنانة، وهذيل، وقيس عيلان، **حَيْثُ أَصَابَ** : أراد، للازد وعمان. **رَجِيمٌ** : ملعون، لقيس عيلان.

34 — سورة الزمر :

أَشْمَأْزَثُ : مالت، تعم واعشر. **حَاقَ** : وجوب لقريش. **مَقَالِيدُ** : مفاتيح، وافتلت لغة الفرس، والأنباط، والحبشة.

35 — سورة غافر :

كَاظِمِينَ : مكروبين، لأزد شنوة. **وَاقِ** : مانع، لشעם. **حَاقَ وَيَالٌ** : وجوب، لقريش واليمن.

36 — سورة فصلت :

وَخَائِشَةٌ : متشعرة، تعم.

37 — سورة الزخرف :

ثُخَبُرُونَ : تكرمون، لقيس عيلان، بني حنيفة. **صِحَافٌ** : قصاع، عند قريش..

38 — سورة الأحقاف :

حَقٌّ : وجوب، لقريش. وكل ما كان (حق عليهم) : وجوب. **الْأَحْقَافُ** : الرمل ، لقبيلتي : حضرموت وتغلب.

39 — سورة محمد (القتال) :

بَالَّهُمْ : حالهم، لذيل. **أَسِنٌ** : مُتنين، بالضم عند تعم، وبالكسر عند الحجازيين. **يَتَرَكَمُ** : ينقشككم، لحمير.

40 — سورة الفتح :

مَغْكُوفًا : محبوساً، بلغة حمير...

41 — سورة الحجرات :

لَقَتِئُمْ : أثئتم، لقريش. **لَا يَلْتَكُمْ** : لا ينقشككم، لقيس عيلان.

42 — سورة ق :

لُعُوبٌ : اعياء، لحضرموت، وفي الاتقان هي لهجة جرهم.

43 — سورة الذاريات :

لَيْلَةٌ : النخل، بلغة الأوس. **غِلَّا** : غِشاً، بلغة كنانة. **الْمُهَبِّينُ** : الشاهدُ، بلغة قيس عيلان.

52 — سورة الصاف :

كَثِيرٌ : عَظِيمٌ، عند قريش. **رَاغُوا** : مالوا (يماض بالاصل).

53 — سورة الجمعة :

أَسْفَارًا : كُبَّا، بلغة كنانة، وفي الاتقان: هي سريانية أو قبطية.

54 — سورة المنافقون :

قَاتَلُهُمْ : لعنهم، بلهجة حمير. **يَنْفَضُّوا** : يذهبوا، بلهجة الخزرج.

55 — سورة التغابن :

رَعَمٌ : كَذَب، بلغة حمير.

56 — سورة تبارك :

ثَفَاؤِتٍ : عَيْب، هذيل. **تَمَيِّزٌ** : تَمَّزق، لقريش. **مَنَاكِبُهَا** : نواحيها، لقريش.

57 — سورة القلم :

الْخُرُطمُ : الأنف، المذبح.

58 — سورة الحاقة :

أَعْجَازٌ : اجْدَاع، لحمير. **رَأَيَةٌ** : شديدة، لـ حمير. **أَرْجَاءٌ** : نواحٍ، هذيل. **غِسْلَيْنٌ** ، الحار الذي قد تناهت شدته، بلهجة أرد شنوة.

59 — سورة المعارج :

مُهْطِمِينَ : مُسْرِعين، بلغة قريش. **هَلُوعًا** : ضجورا، لخضم. **إِلَى نَصَبٍ يُوْفَضُونَ** : إلى علم يسرون، بلهجة قريش.

الْأَفْكُ : الكذب، لقريش. **الْحَرَاصُونَ** : الكذابون، لكتنانة وقيس عيلان.

يَهْجَعُونَ : ينامون، هذيل، بـ رَكِيْه : برهطه، لكتنانة. **الْيَمِّ** : البحر بالسريانية، أو القبطية، أو العبرانية. **ذَوْبَا** : نصيباً بلغة هذيل.

44 — سورة الطور :

الْمَسْجُورُ : الممتلىء، لعامر بن صعصعة، وفي التكوير (**سُجْرَثٌ** : جمعت) لخضم. **ثَمُورٌ** : نشق، لقريش. **دَعَاعٌ** : دفعا، لقريش. **أَتَشَاهُمْ** : انقضناهم، لغة حمير.

45 — سورة النجم :

مِرَّةٌ : قوة، لغة قريش.

46 — سورة القمر :

مُسْتَمِرٌ : ذاذهب، لقريش. **سُرُّ** : جنون، لفسان. **دُسْرٌ وَدَوَاسِرٌ** : مسامير، لمحة هذيل. **مُدَكِّرٌ** : متفكرا، بلهجة قريش.

47 — سورة الرحمن :

لِلْأَنَامِ : للخلق، بلهجة جرحم.

48 — سورة الواقعة :

بُسَّتُ : فنتت، لكتنانة، والميمنة والمشامة : اليدين والشمال، عن كنانة. **مَدِينَيْنِ** : مبعوثين، وفي الاتقان : **مُحَاسِبِينَ**، بلغة حمير.

49 — سورة الحديد :

الْأَمْدُ : الأجل، بلغة هذيل.

50 — سورة الجادلة :

كُبِّنُوا : لِعِنُوا، بلغة هذيل.

51 — سورة الحشر :

60 — سورة نوح :

استَعْثُرُوا : تَعْطُّلُوا، لجرهم. أطْوَارًا : ألواناً،
بلهجة هذيل.

61 — سورة الجن :

رَهْقًا : غَيًّا (بياض بالأصل). فلا يخاف
بَحْسًا ولا رَهْقًا : نقصاً ولا ظلماً، بلغة قريش.

62 — سورة المزمل :

وَبِيَلًا : شديداً، لحمير.

63 — سورة المدثر :

لَوَاحَة : حراقة، عن قريش. قَسْوَرَة :
الأسد، لقرיש، وأرد شنوة. لَأَوْزَرَ : لا جَبَلَ ولا
مَلْجَأ، بلغة النبط. السَّاق بالسَّاق : الشدة بالشدة،
بلغة قريش.

64 — سورة المراسلات :

أَفْتَثُ : جمعت، بلهجة كنانة.

65 — سورة الباء :

ثَجَاجَا : رشاشاً، بلغة أشعر. الْمُعَصِّرَاتِ :
السحاب، لقرיש. بَرْدَا : ثوماً، بلغة هذيل. دِهَاقُ :
مَلَائِي (بياض بالأصل).

66 — سورة النازعات :

وَاجْفَة : مضطربة، لمدان. وفي الانقان،
هذيل. أَغْطَشَ : أظلم، عن أممار وأشعر.

67 — سورة عبس :

سَقَرَة : كتبة، لكنانة، وفي الانقان ذكر أنها
نبطية، و معناها : القراء. حَدَائِقَ غُلْبَانَا : بساتين
ملتفة، لقرיש، وقيس عيلان.

68 — سورة التكوير :

سُجَرَثُ أَجَعَتْ، لخشم. عَسْقَسَ : أَدَبْر،
لقريش. ضَيْنَ : بخييل، عن قريش. ظَيْنَ : مُتَهَمْ،
بلغة هذيل، وهي قراءة نافع، وعاصم، ومحنة، وابن
عامر بالضاد. وغيرهم بالظاء.

69 — سورة المطففين :

مَرْقُوم : مختوم، عن حمير، وفي الانقان :
مكتوب، ونسباً للعبرانية. الثَّاقِبُ : المضيء، بلغة
كنانة.

70 — سورة الغاشية :

آنِيَة : حارة، عن قريش. ضَرِيعَ : الشَّرْق
(שוק في الـبَادِيَة) عن قريش. تَمَارِقَ : وسائل،
لقرיש. زَرَائِيَ : طَنَافِس، بلهجة هذيل.

71 — سورة البلد :

مَسْعَبَةَ : مجاعة، بلغة هذيل.

72 — سورة الليل :

رَدَدَى : مَاتَ، بلغة قريش.

73 — سورة العلق :

لَنْسُقْعَأَ : لَنْأَخْذَنَأَ، بلهجة قريش.

74 — سورة البينة :

لَمْ يَكُنْ : لَمْ يَرْلُ، بلهجة قريش.

75 — سورة العاديات :

كَنُودَ : كفور بالنعم (يدرك المصائب، وينسى
النعم) بلغة كنانة.

متفرقات في آخر الكتاب

(جاء في آخر الكتاب (اللغات في القرآن)
كلمات متفرقة، مثل : فُتُنَا : أخرجوا، بلغة قريش.
في صَدَرِكَ حَرَجَ : شَكَ، عن قريش. صَفَّ

في سورة البقرة : شَيْءٌ : وَضَحَّ، لَأَزَدَ شَنْوَةً.
وفي يونس : بِيَدَنِكَ : بِدْرِعْكَ، هَذِيلٌ.

وفي يوسف : السَّقَايَةُ : الْأَنَاءُ لَحْمِيرٌ.
ثُفَنْدُونُ : تَسْتَهْزَئُونَ، لَقِيسُ عِيلَانٍ. وفي الرعد :
بَظَاهِرٌ مِنَ الْقَوْلِ : بِكَذِيبٍ، مَذْحَجٌ.

وفي النحل : ثُسِيمُونَ : تُرْعَوْنُ. لَخْشَمٌ. وفي
الإِسْرَاءُ : لَفِيفًا : جَمِيعًا، لَجْرَهْمٌ. وفي الْكَهْفُ :
مَوْنَلاً : مَلْجَأً، لَكَانَةٌ. حُقَبًا : دَهْرًا، مَذْحَجٌ. وفي
طَهُ : مَارِبٌ : حَاجَاتٌ لَحْمِيرٌ.

وفي الأنبياء : فِي جَاجَاً : طُرْقاً، لَكَنْدَةٌ. وفي
النور : الْخَلَالُ : بِمَعْنَى السَّحَابَ، لَجْرَهْمٌ. وفي
الفرقان : غَرَامًا : بَلَاءً، لَحْمِيرٌ. وفي الشَّعْرَاءُ :
دَمَرْنَا : أَهْلَكْنَا، لَحْسَرْمُوتٌ. وفي النَّمْلٌ : الْصَّرَحَ :
الْبَيْتُ، لَحْمِيرٌ.

وفي لقمان : أَنْكَرَ الْأَصْوَاتَ : أَقْبَحُهَا،
لَحْمِيرٌ. أَقْصِيدَ : أَسْرَعَ، هَذِيلٌ، وفي الدَّارِيَاتُ :
الْحُبُكُ : الظَّرَائِقُ، لَجْرَهْمٌ. وفي صُ : مَخْشُورَةٌ :
مِجْمُوعَةٌ، لَجْرَهْمٌ. وفي الحَمْدِيدَ : سُورَ : حَائِطٌ،
لَجْرَهْمٌ.

رحم الله علماءنا وقع بهم.. «وآخر
دعوانا : أن الحمد لله رب العالمين».

قلوبِكما : أَيْ مَالٌ، بِلَهْجَةِ خَثْمٍ. حَتَّى يَنْفَضُوا :
يَذْهَبُوا، خَزْرَجِيَّةٌ. بِشِيَّاً إِمْرَاً : عَجَباً، لَقَرِيشٍ.
إِمْلَاقٌ : جَوْعٌ — كَنْلٌ : نَصِيبٌ وَافْقَتُ النَّبَطِيَّةُ.
أَهْمَمُ الْكَتَابَ فِي 12 رَبِيعِ أَوَّلِ سَنَةِ 652 هـ. (وَهَذَا
بِالطبعِ تَارِيخُ النَّاسِخِ)، وَإِنْ كَانَ مَجْهُولُ الاسمِ، لَأَنَّ
الْمُؤْلِفُ : ابْنُ حَسَنَةٍ تَوَفَّى إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ سَنَة
429 هـ.

○ وفي دراسة إحصائية للألفاظ التي وردت
نجد أن نسبة الألفاظ إلى القبائل تمثل فيما يلي :
قريش 104، وهذيل 45، وكتانة 36، وحمير
23، وجرهم 21، تميم وقيس عيلان 13.

أما بقية القبائل، وهي : أهل عمان، وأزد
شنوءة، وخشم، وطيء مذحج، ومدين، وغسان،
وبني حنيفة، وحضرموت، وأشعر، وأنمار، وخزانة،
وبني عامر، ولخم، وكتنة، وسبأ، وأهل البهامة، ومزنية
وثقيف العمالقة، وسدوس، وسعد العشيرة.. فنسبة
الألفاظ الواردة والمنسوبة إليهم لا تتعدي عد أصابع
اليد الواحدة لِكُلِّ.

○ ويدو أن ناسخ الكتاب زاد في آخره
بعض لغات وردت في القرآن الكريم، وجاءت في
كتاب الاتقان للإمام السيوطي رحمه الله تعالى،
وهي :